جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية – الصف الاول

المادة : التوعية البيئية

م. لقاء محمد صالح مرعي

LiqaaSalih@tu.edu.iq

2024

مفهوم التوعية البيئية

مع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها خلال نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين على المستوى الإقليمي وعبر وطننا العربي في العالم بشكل عام ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته و وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان ، مما فرض ضرورة وجود التوعية البيئية.

يمكننا القول باختصار أن التوعية البيئة هي كل البرامج أو النشاطات التي توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بها ف توضيح و تعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية، لخلق اهتمام و شعور مون بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة أو هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بإعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.

أهمية التوعية البيئية

تكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية، حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطوريين المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة.

اهداف التوعية البيئية

تهدف التوعية البيئية في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلي:

تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة المحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة .

1- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.

2- تطوير الأخلاقيات البيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة .

3- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة .

4- مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئة وإيجاد الحلول المناسبة لها

5- تعزيز السلوك الايجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.

6- الاهتمام العالمي بالتوعية البيئية

لقد كان الإنسان ومنذ ظهوره على سطح الأرض جزء لا يتجزأ من البيئة وفي البداية لم تكن الاحتياجات المحدودة للإنسان لقلق انسجام الطبيعة لأن حجم ونوعية الضرر الحاصل بالبيئة كانا ضئيلين جدا ، ولكن في الوقت الحالي أصيل تزايد عدد السكان وتنوع احتياجاتهم، بالإضافة إلى نشاطاتهم المتعددة نتيجة التقدم الصناعي والتكنولوجي يجعل التدهور البيئي يسير بسرعة مخيفة.

إن تناقص مساحات الغابات وخصوصا في المناطق الاستوائية وفقدان خصوبة التربة، وازدياد مساحات التصحر، والتوسع الحضري وتسارع استنزاف الموال الطبيعية الغير متجددة، وتزايد التلوث بأشكاله المختلفة، وانقراض العديد من الكائنات الحية النباتية والحيوانية ، ما هي إلا بعض الأمثلة التي أدت لما يسمى بأزمة البيئة.

لذا بدأت الحاجة تدعو إلى وضع السياسات والاستراتيجية لحماية البيئة من خلال الأنظمة والتشريعات والاتفاقات الدولية والإقليمية، وهذا يتطلب وجود افراد، ومجتمعات لهم درجة من الوعي البيئي ولا يحدث هذا إلا بمعرفة الإنسان البيئية ومشكلاتها، ووعيه بالحلول والتخفيف من تلك المشكلات قدر الإمكان .

وقد ضنت دول كثيرة في بادئ الأمر إن هذه المشاكل تخص الدول المتقدمة والصناعية فقط إلى أن بدأت معظم الدول تتأثر بهذه المشاكل حيث أنها لا تعرف حدوداً سياسية، ولا مستويات اجتماعية فما يحصل في بلد ما تتأثر به بقية البلدان المجاورة .

ومن هنا أصبح الوعي البيئي له دور مهم في المجتمع لأنه ينشر المعرفة ويزود المهارات الضرورية، ويساعد في اكتساب الايجابية للتعامل مع المشاكل البيئية.

وقد جاء الإعلان العالمي للبيئة في مؤتمر استكهولم بالسويد عام 1972. M والذي انبثق عنه تشكيل ما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) مؤكدا على ضرورة رسم سياسات توعية بيئية ضمن البرنامج الدولي للتربية) البيئية (IEEP)، والذي يعتمد على الرؤيا الشمولية في برامج التوعية والتثقيف البيئي ضمن البرامج المدرسية النظامية، والغير نظامية والاعتماد على وسائل الاتصال الإعلامي المختلفة.

وهكذا بدا مفهوم التربية والتثقيف البيشي يأخذ بعدا آخر حيث أكد مؤتمر بلغراد عام 1975م على أن التربية البيئية هي " ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام بما يتيح له أن يمارس فرديا و جماعيا حل المشكلات القائمة، وإن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور مرة أخرى".

كما أكد عليها مؤتمر تبليسي عام 1977م وعرف التوعية البيئية بأنها " عملية إعادة وتوجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بإهمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة".

كما جاء التأكيد على مسألة الوعي البيئي في اجتماع برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 1981م، الذي نص على أن التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، و تزويدهم بالمعرفة ، والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .

وعلى ضوء ما تقدم نستطيع القول أن التوعية البيئية من المنظور العالمي هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والإدراك اللازم لفهم وتقدير العلاقات المعقدة، التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي و توضح ضرورة المحافظة على البيئة ومصادرها وحسن استغلالها لأجل رفع مستويات معيشته.

دور التوعية في حل المشكلات البيئية

تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقد أكدت الدراسات فعاليتها جنبا إلى جنب مع الوسائل الأخرى، حيث تناغم البيئة التي تحتوي النظام الاجتماعي و التكنولوجي والبيئي مقابل المشاكل البيئة من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية مع زيادة السكان بشكل مستمر فيما تشكل التشريعات البيئية ، والبحوث العلمية مستمر فيما والتوعية البيئية الوسيلة المثلى لحماية البيئة.

إن البشرية تحتاج إلى اخلاق اجتماعية مصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن أن تصل إلى هذه الأخلاق إلا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، وتعلمه حقوقه في البيئة، يقابلها دائماً واجبات نحو البيئة، فليست هناك حقوق دون واجبات ولقد أصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة وصيانتها، والحد من مخالفات الصيد في المحميات، وبطء إجراءات تنفيذ برامج إعادة توطين الحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض، وعدم الالتزام بإجراءات حماية البيئة في المشروعات الصناعية في المدن والمناطق الحضرية المأهولة بالسكان.

حيث يؤدي نشر الوعي البيئي بين المواطنين إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين، مما يتطلب تكثيف جهود جميع الأجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الأجهزة الإعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي والتوسع في مناهج حماية البيئة والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم.